قمة يمنية ايطالية في قصر الكورينالي

الرئيسان علي عبدالله صالح وتشامبي يؤكدان على تطوير التعاون المشترك ودعم اقامة الدولة الفلسطينية وعودة السيادة إلى العراق

الرئيس : من المهم استغلال المناخات الراهنة للدفع بجهود تحقيق السلام العادل في المنطقة

■.. روما/سبأ..

عقد فخامة الرئيس علي عبدلله صالح رئيس الجمهورية وفخامة الرئيس كارلو ازيليوتشامبي رئيس جمهورية ايطاليا جلسة مباحثات بقصر الكورينالي ··· جرى خلالها بحث العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك وسبل تعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين الصديقين.

كما تم بحث الأوضاع والمستجدات الدولية والاقليمية وفي طليعتها الأوضاع في فلسطين والعراق والصومال ·

وقد رحب الرئيس الايطالي بزيارة الاخ الرئيس لايطاليا مشيرا الى العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين ··· ومنوها بمكانة اليمن في المنطقة ودورها في خدمة الاستقرار الاقليمي ومكافحة الارهاب ·· وأكد حرص ايطاليا على تعزيز علاقاتها ببلادنا ومواصلة دعمها لمسيرة التنمية والديمقراطية في اليمن.

من جانبه أشاد الاخ الرئيس بمستوى العلاقات اليمنية الايطالية مشيرا الى أنها علاقات تاريخية متطورة ، كما أشاد بالدعم الايطالي لبلادنا في مجالات الاصلاحات الاقتصادية ومسيرة التنمية الاقتصادية ··كما أكد حرص بلادنا على تعزيز وتطوير علاقات التعاون المشترك بين البلدين.

وعبر الأخ الرئيس عن تطلعه في دور ايطاليا في إطار الاتحاد الأوروبي من أجل الدفع بمسيرة السلام بالمنطقة على أساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتنفيذ خارطة الطريق واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف·

واكد على أهمية استغلال التوجهات والمناخات الراهنة في الدفع بمسيرة السلام العادل والشامل في المنطقة.

مشيرا إلى أن تحقيق السلام العادل من شأنه تعزيز الجهود الدولية المبذولة لمكافحة الارهاب.

وعقب جلسة المباحثات تحدث فخامة رئيس الجمهورية والرئيس الايطالي إلى وسائل الاعلام ·· وقال فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أشكر فخامة الرئيس الايطالي تشامبي على حسن استقباله منذ ان وصلنا إلى هذا البلد الصديق الذي تربطنا به علاقات جيدة وهي من أقدم العلاقات العربية الاوروبية ، حيث كان التوقيع على الاتفاقية التجارية بين البلدين في عام ١٩٢٦م اي ان عمر العلاقات يزيد عن ٧٨ عاما.

وقال فخامة الرئيس·· نحن نعتز بهذه العلاقات الجيدة المتطورة والمتنامية وسوف يتم التوقيع خلال الزيارة على جملة من الاتفاقيات من أبرزها الاتفاقية الأمنية وقد تم بحث جملة من القضايا تناولت العلاقات الثنائية التي نشعر ازاء تناميها بالارتياح ، كما تم بحث الأوضاع في الشرق الأوسط ومنها قضية الصراع العربي الاسرائيلي ··واستمعنا من فخامة الرئيس الايطالي إلى تأييد ايطاليا حكومة وشعبا لقيام الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني وهو موقف ايجابي ومشجع.

وأوضح فخامة الرئيس علي عبدالله صالح ان مباحثاته مع الجانب الايطالي تناولت ايضا الوضع في العراق حيث كانت وجهات النظر متطابقة على ضرورة انهاء الاحتلال واقامة الدولة الديمقراطية المستقلة وفي ظل مشاركة كل الفصائل والقوى العراقية في الانتخابات القادمة اضافة إلى بحث الأوضاع في الصومال.

وأكد فخامته ان لايطاليا دورا ايجابيا مهما·· لما لها من علاقات تاريخية في الصومال·· وسنكون مساعدين لايطاليا وأوروبا وللأسرة الدولية من اجل اعادة الأمن والاستقرار في الصومال.

واضاف ·· نؤكد بأنه اذا لم تقم الدولة الصومالية المستقرة فان الصومال سيكون بؤرة للارهاب واليمن تعاني دوما من النزوح المستمر للصوماليين لليمن·· وهذا يضيف عبئا على العبء الاقتصادي الذي تعاني منه اليمن.

وأضاف الأخ الرئيس بأنه تم ايضا بحث ما حققته اليمن مع الأسرة الدولية ازاء مكافحة الارهاب ·· وقال : لقد حققت اليمن نجاحات مشهوده لها في تحجيم الارهابيين وانهاء الخلايا النائمة والمتحركة واستطاعت اليمن ان تحقق نتائج ايجابية في هذا المجال ، كما تم اطلاع فخامة الرئيس الايطالي على المسيرة الديمقراطية في اليمن خاصة بعد إعادة تحقيق الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

مشيرا إلى ان النظام السياسي في اليمن يقوم على التعددية الحزبية وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان ومشاركة المرأة في الحياة السياسية ·· ونحن نتطلع إلى دور ايطالي وأوروبي ازاء عملية التنمية وهذا ما تعاني منه اليمن نتيجة شح مواردها والانفجار السكاني الكبير حيث يزيد عدد سكان اليمن عن ٢٢ مليون نسمة وتمنى فخامة الرئيس تطور علاقات الصداقة بين اليمن وايطاليا وتعزيز التعاون بين البلدين.

من جانبه قال فخامة الرئيس الايطالي كارلو ازيليوتشامبي ان زيارة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الذي استقبله بود وصداقة في قصر الكرونالي تأتي في مرحلة واعدة للعلاقات الثنائية بين البلدين وخير ما يشهد على هذا هو الاتفاقيات الهامة التي ستوقع ابان الزيارة والتي ترمي إلى تحقيق تكثيف وتعميق المكافحة المشتركة ضد الجريمة والارهاب.

واضاف : لقد هنأت الرئيس على التزامه وجهوده من أجل التنمية الديمقراطية والاقتصادية في اليمن ومن أجل تحسين وضع المرأة وخلق دولة تنعم بسيادة القانون فالرئيس يقوم بهذا الواجب منذ سنوات عديدة بتصميم وروح اصلاحية وبالفعل نرى ثمار هذا المجهود ايضا في نجاح مبادرة حوار المساعدة من أجل الديمقراطية.

وقال ان أي تنمية ايجابية تتحقق في أي بلد من بلدان منطقة الشرق الأوسط تشكل تشجيعا للآخرين جميعا وان الاستقرار والديمقراطية والتنمية والتقدم لن يكون بلوغها ممكنا الا بمواجهة الازمات الاقليمية التي تهدد التعايش وتشكل عقبة تمنع ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة.

واضاف فخامة الرئيس تشامبي ان النزاع الاسرائيلي الفلسطيني يشكل أولوية ملحة لذا يجب تقديم المساعدة للقيادة الفلسطينية الجديدة لانجاز الاصلاحات وترسيخ الديمقراطية وتشجيع التنمية.

وتابع : من أجل اعادة المصداقية لمسيرة السلام يجب الانطلاق مجددا بخارطة الطريق لأنه لا توجد بدائل لخارطة الطريق واعادة تفعيلها ، يجب ان يتحقق بتصميم وحزم من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية كلا في نطاق مسئوليته·· مشيرا إلى ان القضاء على الأسباب التي تغذي الارهاب الدولي لن تتحقق إلا عبر حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني.

وقال الرئيس الايطالي ان المؤتمر الذي تعرض للأزمة العراقية والذي اختتم لتوه في مصر قد رسخ التزام الدول العربية والاسلامية في تعزيز احلال الاستقرار نريد أن يكون العراق مالكا لمصيره وأن تصبح مؤسساته متمتعة بالشرعية وان تحصل على قدرات فعلية على العمل ونحن نؤمن بالدور القيادي للأمم المتحدة في المسار الذي يحدده القرار رقم ١٥٤٦ في مساعدة العراقيين والاعداد للانتخابات المقبلة.

مشيرا إلى ان الحل الدائم للأزمات الاقليمية أمر أساسي لخلق آمال من شأنها ان تعطي زخما لارادات الحياة بالسلام بين كل الشعوب التي تعيش حول منطقة المتوسط .

هذا وقد أقام فخامة الرئيس الايطالي كارلو ازيليوتشامبي مأدبة غداء بالقصر الرئاسي على شرف فخامة الأخ الرئيس والوفد المرافق له حضرها عدد من كبار المسئولين الايطاليين.

وكان فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قد وصل الى مطار روما أمس في زيارة رسمية لجمهورية ايطاليا تلبية للدعوة الرسمية الموجهة اليه من فخامة الرئيس كارلو ازيليوتشامبي رئيس جمهورية ايطاليا.

وقد جرى لفخامته مراسم استقبال رسمية في القصر الرئاسي في روما ، حيث كان في مقدمة مستقبلية فخامة الرئيس الايطالي كارلو ازيليو تشامبي حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للبلدين الصديقين.

كما قام فخامة الأخ الرئيس باستعراض حرس الشرف الذي اصطف لتحيته·

وقام الرئيس الايطالي بمصافحة أعضاء الوفد الرسمي المرافق لفخامة الأخ الرئيس فيما صافح الأخ الرئيس عدداً من كبار مستقبليه الايطاليين·

وكان في استقبال فخامة الأخ الرئيس في مطار روما رئيس المراسم الرئاسية والسفراء العرب المعتمدون لدى ايطاليا والسفير محمد صالح الهلالي سفير بلادنا في روما وجاكومو سانفيشي دي مونتيغورتي سفير ايطاليا بصنعاء.

ولدى وصوله إلى مطار روما أدلى فخامة الأخ الرئيس بتصريح لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ اعرب فيه عن سعادته لزيارة ايطاليا تلبية للدعوة الموجهة اليه من فخامة الرئيس الايطالي كارلو ازيليوتشامبي·· وقال انه سيجري خلال الزيارة مباحثات مع فخامة الرئيس تشامبي ومع رئيس الوزراء / سيلفيو برلسكوني.

ومع رئيسي مجلسي الشيوخ والنواب وعدد من المسئولين الايطاليين ورجال الأعمال تتناول سبل تعزيز العلاقات ومجالات التعاون المشترك بين البلدين الصديقين بالاضافة إلى المستجدات والتطورات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها تطورات الأوضاع في فلسطين والعراق والجهود الدولية المبذولة لمكافحة الارهاب والأوضاع في الصومال ومنطقة القرن الأفريقي.

واضاف فخامة الأخ الرئيس : اننا مرتاحون للتنامي المستمر الذي تشهده العلاقات اليمنية الايطالية وهي علاقة تاريخية وتعتبر من أقدم العلاقات العربية الايطالية حيث وقعت اليمن وايطاليا على اتفاقية تجارية في عام ١٩٢٦م ونحن حريصون على الدفع بتلك العلاقات نحو مايلبي التطلعات المشتركة ويعزز من الشراكة بين البلدين الصديقين.

وتابع فخامته : ان لايطاليا دور مهم في إطار الاتحاد الاوروبي ونحن نتطلع إلى ان تلعب ايطاليا سواء في إطار منفرد او من خلال الاتحاد الاوروبي في الدفع بجهود تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة الذي يرتكز على أساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على تراب الوطن الفلسطيني وعاصمتها القدس الشريف.

واضاف : انه من المهم استغلال التوجهات والمناخات الراهنة للدفع بجهود تحقيق السلام العادل في المنطقة وذلك بما يخدم السلام العالمي ويعزز الجهود الدولية المبذولة في مكافحة الارهاب الذي نرى بأن القضاء على الارهاب لن يتم الا من خلال تحقيق العدالة الدولية والتخفيف من الفقر في الدول النامية لان الفقر وغياب العدالة الدولية يمثلان بيئة خصبة لنمو الافكار والأعمال المتطرفة والارهابية.

وأشار فخامة الأخ الرئيس إلى ان لايطاليا اهتمامات خاصة بالأوضاع في منطقة القرن الافريقي ومشكلة اللاجئين النازحين من تلك المنطقة·· وقال : نحن نتطلع إلى دور لايطاليا لدعم الجهود المبذولة لاعادة الاستقرار والأمن إلى الصومال والوقوف إلى جانب القيادة الصومالية الجديدة من أجل تحقيق تلك الغاية واعادة بناء مؤسسات الدولة الصومالية.

وعبر فخامة الأخ الرئيس في ختام تصريحه عن الارتياح الكبير لنتائج زيارته إلى جمهورية المانيا الاتحادية الصديقة ومباحثاته مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر وكبار المسئولين الالمان.

وقال ان الزيارة كانت ناجحة وستعزز من العلاقات والشراكة القائمة بين البلدين الصديقين·· مؤكدا تطابق وجهات النظر ازاء مجمل القضايا والموضوعات التي تم بحثها خلال تلك الزيارة.

ودعا فخامة الأخ الرئيس مجددا المستثمرين الالمان والايطاليين وكل المستثمرين الاوروبيين للمجيئ إلى اليمن للاستثمار·· مشيرا إلى ان هناك فرصا ومجالات عديدة لتعزيز الشراكة الاقتصادية وتبادل المنافع والمصالح المشتركة.

هذا ويرافق الأخ رئيس الجمهورية خلال زيارته لايطاليا الأخوة سالم صالح محمد مستشار رئيس الجمهورية وأحمد محمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي والدكتور ابوبكر القربي وزير الخارجية والدكتور رشاد العليمي وزير الداخلية والدكتور خالد راجح شيخ وزير الصناعة والتجارة وعبدالله حسين البشيري وزير الدولة أمين عام رئاسة الجمهورية ومحمد عبدالاله القاضي عضو مجلس النواب.

الرئيس وبرلسكوني يبحثان تشجيع الاستثمارات ومكافحة الإرهاب ودعم الصومال

رئيس الجمهورية يشيد بالدعم الإيطالي لجهود بلادنا في عملية التنمية

برلسكوني : الايطاليون ينظرون بإعجاب إلى اليمن كبلد تاريخي وسياحي وثقافي

■،، روما/ سبأ/..

عقدت مساء أمس في مبنى رئاسة الوزراء الايطالية مباحثات رسمية بين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية والسيد سيلفيو برلسكوني رئيس الوزراء الايطالي تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية ومجالات التعاون بين البلدين الصديقين.

كما استعرض الجانبان التطورات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي طليعتها تطورات الاوضاع الراهنة في فلسطين والعراق والسبل الكفيلة بتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة والجهود الدولية المبذولة لمكافحة الإرهاب بالاضافة إلى الاوضاع في الصومال ومنطقة القرن الافريقي.

وخلال اللقاء نوه الأخ الرئيس بالعلاقات اليمنية الايطالية مشيراً إلى أنها علاقات قديمة وتاريخية تمتد إلى أكثر من ٧٦ عاماً.. وأكد الحرص على تعزيز تلك العلاقات وتطويرها في مختلف المجالات.. مثمنا لايطاليا مساعدتها لجهود التنمية والتخفيف من الفقر وكذا التعاون في مجال خفر السواحل.

كما استعرض الأخ الرئيس الجهود التي بذلتها بلادنا في مجال مكافحة الإرهاب والنجاحات التي حققتها في هذا الجانب.. وأشاد فخامته بمواقف ايطاليا الداعمه لليمن في مختلف المجالات.. مؤكدا على أهمية الدور الاوروبي إلى جانب الدور الامريكي لاقناع اسرائيل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. مشيرا إلى أن ذلك هو الذي سيحقق الاستقرار والسلام في المنطقة ويعزز من الجهود الدولية في مجال مكافحة الإرهاب.. مجدداً التأكيد على أن القضاء على الإرهاب لا يتم من خلال الحملات العسكرية فحسب ولكن من خلال العمل السياسي والعمل الاستخباري.

كما أكد الأخ الرئيس على أهمية ايجاد استقرار في العراق وايقاف نزيف الدم الجاري هناك.. مؤكدا على أهمية مشاركة كافة القوى والفئات السياسية والاجتماعية في العراق في الانتخابات المقرر اجراؤها هناك والعمل من أجل الحفاظ على سيادة العراق واستقلاله واستقراره ووحدته وسلامة أراضيه.

كما أشار فخامته إلى أهمية دعم القيادة الصومالية الجديدة في جهودها الهادفة إلى تحقيق الاستقرار في الصومال وبناء مؤسسات الدولة الصومالية..

وجدد الأخ الرئيس ترحيبه بالاستثمارات الايطالية في اليمن خاصة في المجال السياحي والصناعي والمنطقة الحرة بعدن.

من جانبه رحب رئيس الوزراء الايطالي بالأخ الرئيس في زيارته لايطاليا مشيرا إلى أنها سوف تفتح آفاقاً جديدة لتطوير العلاقات بين البلدين.. مؤكدا اهتمام ايطاليا باليمن ووجود فرص عديدة لتطوير التعاون وجذب الاستثمارات الايطالية وخاصة في المجال السياحي.. مشيرا إلى أن الايطاليين ينظرون باعجاب إلى اليمن كبلد سياحي وتاريخي وثقافي إلى جانب ما انتهجه اليمن من تجربة ديمقراطية.

وفيما يتعلق بالاوضاع في المنطقة أكد السيد برلسكوني حرص ايطاليا على الدفع بجهود احلال السلام في المنطقة.. مشيرا إلى أن ذلك يصب في مصلحة الجميع ويزيل المشاكل التي خلقها الصراع العربي الاسرائيلي ويعزز من فرص الحوار والتفاهم بين الحضارتين الغربية والاسلامية.. كما أكد اهتمام ايطاليا بتحقيق الاستقرار في العراق واجراء الانتخابات الديمقراطية من أجل بناء عراق ديمقراطي حر ومستقل.

حضر المقابلة أعضاء الوفد الرسمي المرافق لفخامة الأخ الرئيس وسفير اليمن لدى ايطاليا.. ومن الجانب الايطالي نائب وزير الداخلية وعدد من المسئولين الايطاليين والسفير الايطالي بصنعاء.

البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..البقايا..

الرئيس يلتقي رئيس مجلس الشيوخ الايطالي

وقد عبر رئيس مجلس الشيوخ الايطالي عن اعجابه بماحققته بلادنا في المجال التنموي والديمقراطي ومشاركة المرأة ..مشيرا إلى أن زيارة فخامة الاخ الرئيس الى ايطاليا سوف تعزز من العلاقات الثنائية اليمنية الايطالية التاريخية ، مؤكدا دعم ايطاليا لجهود اليمن في مجال التنمية وفي المجال الامني ومكافحة الارهاب.

كما أكد رئيس مجلس الشيوخ الايطالي دعم بلاده لتنفيذ خارطة الطريق وإقامة الدولة الفلسطينية مؤكدا اهتمام ايطاليا بالأوضاع في الصومال ودعمها لجهود تحقيق الأمن والاستقرار.

حضر المقابلة الاخوة سالم صالح محمد مستشار رئيس الجمهورية، وأحمد محمد صوفان نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي والدكتور رشاد العليمي وزير الداخلية وعبدالله حسين البشيري وزير الدولة أمين عام رئاسة الجمهورية، والدكتور محمد صالح الهلالي سفير بلادنا لدى إيطاليا·

مجلس النواب يستأنف

كما سيستمع المجلس في إطار جدول أعماله لهذه الفترة إلى ايضاحات من بعض المسئولين المختصين حول الأسئلة والاستفسارات الموجهة اليهم من عدد من الأخوة أعضاء المجلس بشأن مستوى انجاز مشروعات تنموية تتبع مرافق العمل التي يديرونها.

بالاضافة إلى الوقوف امام الموضوعات التي يمكن ان تدرج في بند ما يستجد من أعمال أو التقارير التي تقدم من اللجان وتتطلب صفة الاستعجال.

البرغوثي يربك

ووصف لارسن محادثاته مع لحود بأنها «ممتازة» وقال : رأينا أنا وفخامة الرئيس لحود أن هناك فرصة الآن وأن على جميع الأطراف اغتنامها للوصول إلى سلام شامل ودائم.

وعلى الأراضي استشهد ثلاثة ناشطين فلسطينيين في حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس بنيران الجيش الإسرائيلي .. حسبما أفادت مصادر متطابقة وطبية.

وأعلنت مصادر متطابقة أن فلسطينيين في حركة حماس استشهدا برصاص جنود إسرائيليين قاموا بهدم منزل كانا يختبئان فيه في الخليل جنوب الضفة الغربية.

وقال شهود عيان فلسطينيون أن مراد القواسمي ٢٨ عاماً وعمر الهيموني ٢١ عاماً استشهدا وجرح ثالث في حماس ألقي القبض عليه هو أياد أبو شخيدم خلال تبادل إطلاق نار غزير.

ومن جهة أخرى أعلن مصدر طبي فلسطيني أن فلسطينياً استشهد بنيران الجيش الإسرائيلي في مخيم رفح بجنوب قطاع غزة خلال عملية توغل قام بها الاحتلال في هذه المنطقة.

وقال المصدر الطبي : إن الفلسطيني موسى عبدالفتاح غريز ٣٠ عاماً استشهد بقذيفة أطلقتها دبابة ضمن رتل من الدبابات توغل في القطاع.

وأعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أن غريز قائد ميداني في الكتائب واستشهد أثناء تأديته مهمة جهادية في حي السلام بمخيم رفح.

القضاء الأوكراني

وتقديم ضمانات من الجانبين لبعدلا عن استخدام القوة والعنف وعقد لقاء بين القوى السياسية البارزة حول طاولة مستديرة للبحث في مستقبل أوكرانيا.

وكانت الرئاسة الليتوانية أعلنت في وقت سابق أن الرئيس الأوكراني دعا نظيره البولندي والليتواني فالداس ادامكوس إلى القيام بوساطة في الأزمة الأوكرانية.

أما يوتشينكو فقال أمام عشرات ألوف المتظاهرين في ساحة الاستقلال في وسط كييف ليتم حل النزاع في أوكرانيا بوسائل سياسية يلزمنا وسيط دولي مهم أعرف كم يصعب التفاوض مع هذه السلطة ولا أريد أن تتم المفاوضات بعيداً عن الأنظار.

ووقف ليش فاليسا إلى جانب فكتور يوتشينكو وقال أمام الحشد أنه سيلتقي كل الأطراف في محاولة لحل الأزمة وأكد أن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا انتدبته إلى أوكرانيا.

وهددت المعارضة بشل البلاد وأعلنت انها ستغلق الطرق الرئيسية المؤدية إلى مناطق عديدة في البلاد كما ستغلق المطارات والسكك الحديد.. ومقابل التعبئة الشعبية المكثفة للمعارضة التي تتظاهر بعشرات الألوف منذ الأحد في كييف تجمع حوالي مئتي اوكراني معظمهم من المسنين في حديقة مارينسكي في مواجهة البرلمان ومقر الحكومة معبرين عن تضامنهم مع يانوكوفيتش.

في هذا الوقت أعلن الاتحاد الاوروبي بعد الولايات المتحدة وبريطانيا ودول غربية أخرى عدم اعترافه بشرعية الانتخابات الاوكرانية..وأعلن رئيس الوزراء الهولندي يان بيتر بالكينيندي الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الاوروبي اثر قمة بين الاتحاد الاوروبي وروسيا في لاهاي أن الاتحاد الاوروبي لا يمكن ان يقبل نتيجة الانتخابات في اوكرانيا.

وقال بالكينيندي: إن لدى روسيا والاتحاد الاوروبي رؤية مختلفة للأزمة الاوكرانية إلا أنهما متفقان على القول ان التعاطي السلمي أمر ضروري.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من جهته بعد القمة ان روسيا لا تعتقد أنها تملك الحق بالتدخل بأي شكل من الأشكال في العملية الانتخابية في اوكرانيا وقال: إنه مقتنع تماماً باننا لا نملك الحق المعنوي بدفع دولة أوروبية كبيرة إلى اضطرابات واسعة.

وأضاف: لا يمكننا أن نقرر قبول أو رفض نتيجة صناديق الاقتراع.. على الاوكرانيين أن يقرروا.

حكومة علاوي تعتزم

وقال ان «اللقاءات لن تكون على شكل مؤتمر بل على شكل لقاءات واتصالات لأننا نعتقد ان أي جهد او مؤتمر يعقد من اجل المصالحة الوطنية يجب ان يعقد في بغداد». واوضح ان «هؤلاء الأشخاص يعيشون في خارج العراق وقد تكون لديهم اتصالات في الداخل». وأضاف انهم «يمثلون شخصيات اجتماعية وسياسية وربما بعض القيادات البعثية التي هي ليست بدرجة عالية او مهمة او مطلوبة على قوائم المطلوبين».

وأشار إلى ان «هناك رغبة لدى الحكومة العراقية في الانفتاح على الجميع وعدم اعطاء اي ذريعة لأي جهة بعدم المشاركة في العملية السياسية في البلاد». وعلل «قبول اجراء هذه اللقاءات خارج العراق للتأكيد على اننا ماضون في اشراك جميع القوى والتيارات العراقية في العملية السياسية في البلاد». . وشدد على أن «دول الجوار ممكن أن تساعد العراق في العملية الانتخابية المقبلة من خلال تنضيج الأجواء وترطيبها وحض العراقيين على المشاركة والمساهمة في بناء بلدهم وتسهيل عملية مشاركة الجالية العراقية هناك وعدم السماح للتحريض وتشجيع المقاومة».

من ناحية أخرى اعتبر زيباري في مؤتمر صحافي عقده في بغداد أن انسحاب القوات الأجنبية في الوقت الحالي «سيجلب كارثة»، «لأن القدرات الأمنية والعسكرية العراقية غير كافية وغير مكتملة». واضاف ان «كل التخوفات التي يبديها الناس الوطنيون والشرفاء من حرب اهلية، من فوضى، من صعود صدام صغير من خلال هذا الوضع الموجود.

وأكد مسئول في الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث حزب البعث أمس ان الحكومة العراقية عززت مجددا دور هذه الهيئة بعد ثبوت تسلل عناصر ناشطة من الحزب الذي حكم العراق على مدى ٣٥ عاما خصوصا الى مواقع أمنية.وقال سامي العسكري رئيس ديوان الرقابة في الهيئة «ثبت تسلل عناصر بعثية الى صفوف الحرس الوطني والشرطة ووزارة الداخلية قام بعضها بتسريب معلومات من الداخل الى الارهابيين».

وكانت الامانة العامة لمجلس الوزراء قد اكدت الاربعاء في تعميم «عدم جواز قيام اي جهة باعادة المشمولين بقرارات الاجتثاث دون الرجوع الى الهيئة» مشيرة الى ان عودتهم «تعتبر باطلة لانها صدرت خلافا لحكم القانون».واضاف العسكري «بعد ثبوت هذا التسلل تغير توجه الحكومة التي عملت على استبعاد الهيئة سابقا فجاء التعميم تأكيدا للحاجة اليها والى قيامها بنشاط حقيقي».

وعن تسلل عناصر بعثية الى مواقع مهمة اكد العسكري «ان المسئول عن امن مقر الحكومة اعتقل مؤخرا» بدون ان يكشف عن اسمه. ويقع مقر مجلس الوزراء، الذي يضم كذلك مكاتب الهيئة، داخل المنطقة الخضراء التي تتمتع باجراءات امنية استثنائية وفيها مقر السفارة الامريكية وادارات الاحتلال.

وفي الوقت الذي شن فيه ٥٠٠ جندي بريطاني حملة على منطقة فيلات تعرف باسم «طابور الاثرياء» في جنوب بغداد شهدت مدينة سامراء شمال العاصمة انفجار سيارتين مفخختين ادت الأولى إلى اصابة عشرة عراقيين بجروح وقالت الشرطة العراقية ان انفجار السيارة الثانية كان عملية انتحارية ادت الى مقتل منفذها.

في غضون ذلك قال قاسم داوود وزير الدولة العراقي لشئون الأمن القومي انه عثر على مختبر للأسلحة الكيميائية في الفلوجة لكن مشاة البحرية الامريكية المارينز قالوا إنه لا علم لهم بمثل هذا الاكتشاف.

وقال داوود في مؤتمر صحافي «عثر جنود من الحرس الوطني العراقي على مختبر كيميائي استخدم في اعداد متفجرات وسموم قاتلة».واضاف ان الجنود «عثروا ايضا في المختبر على كتيبات وتعليمات بشأن كيفية اعداد قنابل وسموم. وتحدثت (الكتيبات) حتى عن انتاج الجمرة الخبيثة». وقال داوود انه تم القضاء على ٩٠٪ من الجيوب في الفلوجة وان العشرة في المئة الباقية يتوقع الانتهاء من تطهيرها قريباً.واضاف ان عدد القتلى من الارهابيين بلغ ٢٠٨٠ وربما أكثر بقليل وان عدد المعتقلين اكثر من ١٦٠٠ شخص ونواجه مشكلة في معرفة هوية أو انتهاء القتلى وجنسياتهم.